



الجمعة 17 يونيو 2016 02:06 م

محمد عبد الرحمن صادق :

خاطرة يوم (11) رمضان : الاستغفار

- الغفار اسم من أسماء الله الحسنى . ومعنى الغفار : المتجاوز عن الذنوب ، الساتر للعيوب ، إلى ما لا يُحصى ، مع كمال القدرة والانتقام .
قال تعالى : " وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لَّأَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى {82} " (طه 82) .

- الاستغفار هو اعتراف صريح من العبد بتقصيره وحاجته إلى معونة ربه مع الندم على ما فعله مخالفاً لشرع الله عز وجل ، عازماً على أداء المظالم إلى أهلها والاسـتقامة على ذلك ما بقي من عمره . وذلك واجب على كل مسلم .

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كُنَّا نَعُوذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ : " رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " (رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث صحيح) .

- عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : " طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثيراً " .

- يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله : " توبة تنصح القلب وتخلصه ثم لا تغشه ولا تخدعه ، توبة عن الذنب والمعصية ، تبدأ بالندم على ما كان ، وتنتهي بالعمل الصالح والطاعة ، فهي حينئذ تنصح القلب وتخلصه من رواسب المعاصي وعكارها ، وتحضه على العمل الصالح بعدها ، التوبة التي تظلل تذكّر القلب بعدها وتنصحه فلا يعود إلى الذنوب " .

- قال ابن حجر ، وقال القرطبي : " الاستغفار هو الذي ثبت معناه في القلب مقارناً للسان لينحل به عقد الإصرار ويحصل معه الندم ، لا من قال أستغفر الله بلسانه وقلبه مُصر على تلك المعصية ، فهذا الذي استغفاره يحتاج إلى الاستغفار " .

- قال ابن القيم رحمه الله تعالى : وقلت لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يوماً : سئل بعض أهل العلم أيما أنفع للعبد : التسبيح أو الاستغفار؟ فقال : إذا كان الثوب نقياً فالبحور وماء الورد أنفع له، وإن كان دنساً فالصابون والماء الحار أنفع له .

- وقال أبو موسى : " كان لنا أمانان ذهب أحدهما وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار معنا ، فإن ذهب هلكنا " .

- قال الفضيل بن عياض : " استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين " .

- وقال ابن القيم : " في بعض الآثار يقول إبليس أهلكت بني آدم بالذنوب وأهلكوني بالاستغفار وبـ " لا اله إلا الله " .

- قال الحسن : أكثروا من الاستغفار في بيوتكم ، وعلى موائدكم ، وفي طرقكم ، وفي أسواقكم ، وفي مجالسكم أينما كنتم ، فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة .

- قال أبو المنهال : ما جاور عبد في قبره من جار أحب من الاستغفار .

اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واهدنا وارزقنا

خاطرة يوم (12) رمضان : الظلم ظلمات

- قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ {44} " (يونس 44) .

- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تبارك وتعالى : يا عبادي ، إني حرمت الظلم على

اللهم استعملنا ولا تستبدلنا
